دور سوهارتو في القضاء على محاولة الانقلاب في إندونيسيا عام 1965

الدكتور الطالبة
صلاح خلف مشاي فاطمة عبيد إبراهيم

دور سوهارتو في القضاء على محاولة الانقلاب في إندونيسيا عام 1965

الدكتور الطالبة
صلاح خلف مشاي فاطمة عبيد إبراهيم

ملخص:

لعب الجنرال سوهارتو دورًا حاسمًا في قمع محاولة الانقلاب التي وقعت في عام 1965، فبعد أن تم الإعلان عن الانقلاب من قبل حركة الثلاثين من أيلول، اتخذ سوهارتو إجراءات حازمة لقمع الحركة واستعادة النظام، قاد عمليات تطهير في الجيش لإزالة المتورطين في الانقلاب والمعارضين للنظام الحالي، وبدعم من القوات الموالية له والقوى الأمنية، نجح سوهارتو في إعادة السيطرة على الوضع وقمع الحركة بسرعة وبشكل حاسم.

الكلمات المفتاحية: سوهارتو– حركة الثلاثين من أيلول، الحزب الشيوعي الاندونيسي.

Suharto's role in thwarting the coup attempt in Indonesia in 1965

Dr. Salah Khalaf Moshai **The student: Fatima Obeid Ibrahim**

Abstract:

General Suharto played a crucial role in suppressing the coup attempt that occurred in 1965. After the coup was announced by the September 30th Movement, Suharto took decisive measures to suppress the movement and restore order. He led purification operations within the army to remove those involved in the coup and opponents of the current regime. With support from loyalist forces and security agencies, Suharto successfully regained control swiftly and decisively suppressed the movement.

.Keywords: Suharto, September 30th Movement, Indonesian Communist Party

مقدمة:

يعد سوهارتو واحداً من أهم الشخصيات السياسية في تاريخ إندونيسيا الحديث، فقد حكم البلاد لمدة 32 عاماً حتى استقالته في عام 1998، وسيطر فيها خلال هذه المدة على المشهد السياسي بشكل كامل، وجعل من إندونيسيا بلداً مستقراً، وواحداً من أهم البلدان النامية في العالم، وعلى الرغم من أن سوهارتو من أصول متواضعة فهو ابن لمزارع فقير من جاوا الوسطى، انضم الى الجيش الاندونيسي وتدرج في المناصب الى أن وصل الى قيادته بعد أحداث الثلاثين من سبتمبر عام 1965، وقضاءه على محاولة الانقلاب التي هدفت

للإطاحة بالرئيس سوكارنو، وهو ما سنحاول دراسته في هذا البحث من خلال تقسيمه الى محورين الأول الاوضاع في اندونيسيا قبيل محاولة الانقلاب، والثاني حركة الثلاثين من أيلول.

اولاً –الاوضاع في اندونيسيا قبيل محاولة الانقلاب:

أدى قيام احمد سوكارنو[1] الى فرض الأحكام العرفية عام 1957 إلى تعزيز دور الجيش في السياسة والإدارة والاقتصاد لكن سوكارنو سرعان ما أدرك خطورة ذلك الامر فشجع أنشطة الجماعات المدنية كقوة موازنة، وأهمها الحزب الشيوعي الإندونيسي[2](Communist Party of Indonesia) اذ عد سوكارنو التحالف مع الشيوعيين ضروريًا لخلق منافس لتحالفه مع الجيش وهو ما ادى الى خلق نوع من التسابق على السلطة بين الفريقين فتعقد المشهد السياسي الداخلي اكثر [3].

زادت شكوك سوكارنو تجاه الجيش عندما اشار الى ان حاجي سوباندريو(Subandrio)[4] عرض عليه وثيقة جيلكريست(Gilchrst)[5]، التي تشير الى مؤامرة إمبريالية لاغتياله، وعن مخطط لـ "هجوم محدود" على إندونيسيا بمساعدة معاونيهم "**الأصدقاء من الجيش المحلي**" المذكورين في وثيقة جيلكريست[6].

كانت المدة التي سبقت الثلاثين من ايلول1965 عبارة عن مسابقة متقلبة للغاية بين سوكارنو والقادة العسكريين المناهضين للشيوعية والحزب الشيوعي الاندونيسي فلم تكن المواجهة واضحة بين الحزب الشيوعي الاندونيسي وقيادة الجيش فحسب، بل كانت واضحة بشكل متزايد بين سوكارنو وقيادة الجيش، وأدى ذلك إلى زيادة واضحة في التعاون بين سوكارنو والحزب الشيوعي، وقد بدا بالنسبة للكثيرين استيلاء الحزب الشيوعي الاندونيسي على السلطة وشيكًا[7].

لم يقتصر التوتر فقط على المشهد السياسي فقد كان هناك معضلة اخرى على الجبهة الاقتصادية، اذ انه على الرغم من أن التضخم في إندونيسيا كان شيئاً مترسخاً تقريبًا، إلا أنه في عامي 1964 و 1965 كان هائلاً حتى بمعايير إندونيسيا، فقد انخفضت القوة الشرائية للروبية بمقدار النصف، وارتفعت مؤشرات تكلفة المعيشة في جاكرتا، فضلاً عن تراكم الديون الخارجية لإندونيسيا [8].

في الجهة الاخرى بدت سياسية سوكارنو الخارجية تصادمية اكثر اذ كانت مواجهته مع ماليزيا ناجحة[9]**,**كما علق في الاول من كانون الثاني عضوية بلاده في منظمة الأمم المتحدة[10]، واتخذ إجراءات صارمة ضد المصالح الأمريكية والبريطانية، بما في ذلك رفض قبول المساعدات الأمريكية[11].

ثانياً– حركة الثلاثين من أيلول:

قاد الحركة العقيد أونتونغ بين سامسوري(Untung Bin Samsuri) [12]،وهدفها القضاء على بعض قيادات الجيش الاندونيسي او ما يعرف بمجلس الجنرالات(The Generals of Council) [13]،اما القوات المشاركة فتكونت من الكتيبة (454) بقيادة الرائد سوكيرنو(Sukirno) ومقرها في جاوا الشرقية ،والكتيبة

(530) بقيادة اللواء بامبانج سوبينو(Bambang Supeno) ومقرها في جاوة الوسطى وكانتا تضمان حوالي (2000) جندي، وكذلك قوات اخرى من وحدة "قوات الصدمة " التابعة للقوات الجوية، ولواء المشاة الأول التابع للقيادة العسكرية الإقليمية الخامسة (منطقة جاكرتا الكبرى) وبعض أعضاء وقوات تابعة للحزب الشيوعي الاندونيسي[14].

خطة الحركة هي السيطرة على العاصمة جاكرتا ومقرات الحكومة فيها مستغلين العرض العسكري الذي كان من المفترض بمناسبة يوم الاستقلال الوطني[15]، وكان المقر الرئيسي للحركة في قاعدة حليم الجوية[16] (Halim Air Base)على بعد سبعة أميال من جاكرتا[17].

بدء التنفيذ حوالي الساعة (3:15) من صباح الأول تشرين الاول 1965، اذ اقتحمت مجموعات من القوات منازل اللواء عبد الحارث ناستيون(Abdul Haris Nasution) (وزير الدفاع) أحمد ياني (Ahmed Yani) (رئيس اركان الجيش وقائد القوات البرية) فضلا عن مجموعة من كبار قيادات الجيش[18].

في تلك العملية، قُتل ثلاثة جنرالات أحدهم الجنرال ياني، بينما اختُطف آخرون أحياء، وتمكن ناسوتيون من الفرار من مهاجميه ولجأ إلى حديقة السفير العراقي المجاورة لمنزله[19].

اثناء ذلك كانت القوات المشاركة في الحركة استولت بحلول الخامسة صباحاً على أهم المنشآت في جاكرتا، بما في ذلك محطة الإذاعة، والقصر الرئاسي، ومبنى البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية[20].

اما سوكارنو فقد التجأ الى مدينة حليم التي هي مركز الحركة لكنه لم يؤيدها واختار التزام الصمت في أعقابها[21].

في حين ان سوهارتو بعد ان علم في الصباح باعتقال كبار القادة العسكريين أدرك أن البلاد في خطر وزادت مخاوفه حينما شاهد في طريق قدومه الى مقر الجيش الاحتياطي الاستراتيجي (قوات كوسترااد) (Komando Cadangan Strategis Angkatan Darato) قوات عسكرية تسيطر على ساحة مرديكا, وقرر تولي قيادة الجيش [22].

نتيجة لذلك استدعى سوهارتو في الساعة الواحدة من مساء يوم الأول من تشرين الأول 1965 احد اصدقائه وهو الجنرال عمر ويراهديكاوسوماه (Aumar Wirahdikausumah)[23],وهو قائد الفرقة العسكرية المسؤولة عن الامن في جاكارتا[24]، فابلغه بهروب وزير الدفاع ناستيون ومقتل رئيس اركان الجيش احمد ياني واعتقال ضباط آخرين كما ان وحدات من فرق عسكرية مختلفة تنتشر في العاصمة وتسيطر على والمنشآت الحيوية فيها وان فرقته شبه منهارة لأنها تفاجأت في الامر[25]،ثم ذهب الى ملعب سيناجان الذي كان من المفترض ان تتواجد فيه القوات المشاركة في الاستعراض فاخبره الموظفين ان الكتيبة أن الكتيبة (454) والكتيبة

(530) القادمتين من خارج جاكارتا لم تتواجد في الملعب بعد وصولهم الى العاصمة يومي الخامس والعشرين والسابع والعشرين من ايلول 1965, كذلك الكتيبة الكتيبة الاولى التابعة للحرس الرئاسي والكتيبة التابعة للواء المشاة الاول المتمركز في جاكارتا وكتيبة التدخل السريع التابعة للقوة الجوية،فاستنج سوهارتو ان تلك القوات هي من تنتشر في العاصمة وهي من تنفذ الحركة[26].

لم يكن سوهارتو يعرف مصير الجنرالات الأسرى كان يعلم فقط أن ستة جنرالات قد اختطفوا، وأن ناسوتيون قد استقال[27]، لذلك قرر اتخاذ موقف معارض ضد حركة الثلاثين من ايلول وشرع في تنظيم قواته ووضع استراتيجية لمواجهة الحركة[28].

جاء ذلك القرار من سوهارتو بسبب رغبته في منع الارتباك الذي كان لا بد أن ينشأ داخل الجيش لأنه بلا قيادة وأيضًا لأنه كان الضابط الأكبر سناً بعد ياني، وعليه اتصل بكبار الضباط امثال قائد القوة البحرية الادميرال ايدي مارتاديناتا وقائد الشرطة الإندونيسية الجنرال سوتجيبتو جوديهاردجو الذين وافقوا جميعًا على توليه قيادة الجيش، ثم اتصل بكبار ضباط البحرية الذين تعهدوا بدعمه، واخيراً اتصل ب ساروهو ايدهي (Sarwho Edhie) قائد القوات الخاصة الإندونيسية او ما يعرف بقوات رابكاد(RPKAD) التي كانت تتمركز في منطقة سيجانتونج(Cijantung) الحدودية مع العاصمة جاكارتا وحصل على دعمه لكنه وجد صعوبة في الحصول على الرد المطلوب من سلاح الجو[29].

يتضح مما تقدم ان نجاح سوهارتو في إقناع كبار الضباط في القوات المسلحة بتقديم دعمهم له خلال وضع فوضوي وغير مستقر هو دليل واضح ليس فقط على قدرة سوهارتو على التفاوض ، ولكن أيضًا دليل على مدى احترام الضباط الاخرين له.

بينما كان سوهارتو يستعد للمواجهة اذاعة قيادة الحركة البيان الاول لها عن طريق البث الاذاعي في الساعة (7.15) من صباح الأول من تشرين الاول 1965عبر راديو جمهورية إندونيسيا وأعلنت أن "**حركة عسكرية حدثت داخل الجيش بقيادة المقدم أونتونغ(Untung)... بمساعدة قوات من الفروع الأخرى للقوات المسلحة.**"، **وهي موجهة ضد القادة الذين كانوا أعضاء في مجلس الجنرالات وهي منظمة تخريبية ترعاها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية. كان هؤلاء الجنرالات قد نقلوا جميع القوات إلى جاكرتا لتنفيذ "انقلاب مضاد للثورة" قبل الخامس من تشرين الاول 1965. انطلقت حركة الأول من تشرين الاول لمنع ذلك وكانت موجهة فقط ضد "مجلس الجنرالات الذي لطخ اسم الجيش. وحملوا مخططات شريرة ضد الجمهورية – والذين أهملوا الكثير من رجالهم وعاشوا حياة الرفاهية.**" [30] وكانت الحجّة التي أطلقوها هي إنقاذ البلاد والرئيس أحمد سوكارنو من مخطط عَدَّهُ عددٌ من الضباط المتآمرين داخل الجيش[31].

تبع ذلك إذاعة المرسوم رقم (1) لمجلس الثورة الإندونيسي في الساعة الثانية ظهرًا، والذي بموجبه تم حل الحكومة وتأسيس المجلس الثوري والذي سيكون مصدر كل السلطات في الجمهورية ومتكون من خمسة وأربعين عضوًا، ومن المثير للاستغراب أَنَّ اسم الرئيس أحمد سوكارنو لم يكن ضمن قادة المجلس المذكور، رُبَّما السبب في عدم ذكره هو أَنَّ قادة الانقلاب لم يرغبوا بذكر اسمه، وذلك لأسباب خاصة بهم[32]، ثم صدر

دور سوهارتو في القضاء على محاولة الانقلاب في إندونيسيا عام 1965

الدكتور **الطالبة**

صلاح خلف مشاي **فاطمة عبيد إبراهيم**

في الساعة(1.30) من بعد ظهر يوم الأول من تشرين الاول1965 بياناً لسكارنو أعلن فيه أنه في أمان وبصحة جيدة وسيستمر في تولي قيادة الدولة والثورة[33].

في ذلك الوقت أرسل سوهارتو اثنين من ضباطه وهما باسوكي رحمة وسوبرين مختار للاتصال بقادة الكتيبتين بامبانج سوبينو وسوكيرنو ،وطلبوا منهم الاستسلام و الذهاب الى مقر قيادة قوات الكوستراد لمقابلة القائد سوهارتو[34].

وصل قادة الكتيبتين في حوالي الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم الاول من تشرين الاول 1965 الى مقر كوستراد وأوضحوا لسوهارتو أن مهمتهم كانت حماية الرئيس من انقلاب مجلس الجنرالات، لكن سوهارتو بين لهم أن أفعالهم تعد تمرد وأمهلهم حتى الساعة السادسة مساءً للاستسلام لكوستراد أو مواجهة هجوم من قواته[35].

اعلن قائد الكتيبة (530) العقيد بامبانج سوبينو استسلام الكتيبة, وانضمامها الى جانب قوات سوهارتو, اما الكتيبة(454), فقد رفض قائدها سوكيرنو الاستسلام[36].

إن رغبة سوهارتو في الإقناع أولاً بدلاً من إظهار القوة كانت نتيجة حساب دقيق لعدد من العوامل: أولها حقيقة أن سوهارتو لم يرغب في بدء عمليات عسكرية ضد القوات الأخرى، خاصة في وسط المدينة، وخشية رد فعل محتمل من سلاح الجو بالإضافة الى حقيقة أن سوكارنو كان من بين قادة الحركة[37].

بدء سوكارنو في محاولة العثور على اسم مناسب ليحل محل ياني بمنصب قائد القوة البرية ،تم إدراج اسم سوهارتو في قائمة الأسماء التي قدمها إلى سوكارنو مجموعة من كبار الوزراء وضباط الجيش الذين تجمعوا بسرعة في مدينة حليم، لكن سوكارنو رفض الامر لانه اعتقد أن سوهارتو كان "**عنيدًا جدًا**" وغير مطيع، لذلك قرر تولي قيادة القوات المسلحة بنفسه وعيّن ضابطًا مؤقتًا يدعى برانوتو ريكسوسمودرو (Pranoto Riksumudrw) [38] لتولي رئاسة اركان الجيش[39]، كما أمر سوكارنو القوات المسلحة بـ "**زيادة استعدادهم، والعودة والبقاء في مواقعهم الخاصة والتحرك بناء على أوامره فقط**"[40].

بعد اجتماعه مع ضباطه في مقر الكوستراد قرر سوهارتو الهجوم والاستيلاء على مطار حليم، ثم بعد ذلك بوقت قصير وصل مساعد سوكارنو العقيد بامبانج ويدجاناركو(Bambang S. Widjanarko)[41]، من حليم، وأخبر سوهارتو أن سوكارنو بصحة جيدة، وأعطاه موقع سوكارنو بالضبط في حليم لكي يتم المحافظة على حياته[42]،كما اخبره انه جرى تعيين برانوتو بمنصب رئيس اركان الجيش بأمر من سوكارنو،غير ان سوهارتو رفض ذلك واخره انه هو من تولى قيادة الجيش وطلب سوهارتو من بامبانج التأكد من مغادرة سوكارنو موقعه قبل منتصف الليل لأن المطار سيتعرض للهجوم[43].

بحلول الخامسة مساءً يوم الاول من تشرين الاول تم الاستيلاء على مقر الكتيبة (530) واستسلم جنودها وضباطها بالكامل لكن الكتيبة(454) انسحبت إلى حليم في الساعة السادسة مساءً، وبذلك استعاد سوهارتو السيطرة على جاكرتا[44].

بعد ذلك بوقت قصير، أمر سوهارتو قواته بالاستعداد لهجوم على حليم، وبمجرد حلول الليل، بدأت خطط السيطرة على مرافق الراديو الرسمية والاتصالات السلكية واللاسلكية، وهي مهمة تم تنفيذها في أسرع وقت ممكن دون إطلاق رصاصة ووفقًا للجدول الزمني الذي اعده سوهارتو لخطة الهجوم، وبذلك سيطر سوهارتو على جميع المرافق الرئيسية في وسط جاكرتا، واستسلمت له جميع قوات العدو[45].

بحلول الساعة(8.45) مساءً الأول من تشرين الاول1965 سقطت محطة راديو جمهورية اندونيسيا في يديه، فبث الراديو على الفور البيان الذي سجله سوهارتو من قبل وقد كان البيان مقتضبًا بين فيه زيف ادعاءات قادة حركة (30) ايلول وكيف تم قتل واختطاف القادة العسكريين و أن الجيش والبحرية والشرطة خلف سوهارتو[46].

بعد ذلك أصدر إنذارًا أخيرًا لإخلاء قاعدة حليم، فتقدمت القوات في الساعة الرابعة من صباح يوم الثاني من تشرين الأول ودخلت في مواجهات مع الكتيبة (454), فضلاً عن المجاميع الشيوعية وأستمرت الموجهات قرابة ساعتين ادت في النهاية الى انتصار سوهارتو وقواته في تمام الساعة السادسة من صباح يوم الثاني من تشرين الأول 1965, ناهيةً بذلك فغادر سوكارنو وقادة الحركة القاعدة [47].

في اليوم الثاني من تشرين الأول وبحوالي الساعة الحادية عشر صباحًا، تلقى سوهارتو مكالمة هاتفية طلب منه فيها بأن الرئيس سوكارنو يريده أن يذهب على الفور إلى القصر الرئاسي في بوجور[48].

كان الاجتماع في بوجور بمثابة حرب طويلة ومتوترة ومعقدة بين رئيس كان مصمم على إبقاء أحداث الأول من تشرين الاول بدون أهمية كبيرة، وسوهارتو الذي سيطر على الجيش بالكامل والذي رأى ان تلك الاحداث قد غيرت وجه العالم السياسي للأندونيسيا.

على الرغم من ذلك الجو المتوتر نسبياً، إلا أن الاجتماع كان في الواقع انتصارًا لسوهارتو، الذي ابقاه الرئيس سوكارنو مسؤولاً عن الأمن والدفاع وأعلن ذلك لاحقًا في السادسة مساءً في تسجيل بثته راديو جمهورية اندونيسيا[49].

كان الهدف الرئيسي لسوكارنو في تلك المرحلة هو حماية قادة حركة الثلاثين من أيلول لكن في الواقع لم يكن بإمكانه فعل الكثير لأن عددًا كبيرًا من الضباط المتورطين في تلك الحركة كان قد سرحهم سوهارتو بنفسه في الأول من تشرين الأول، وبعد اجتماع مجلس الوزراء في بوجور، بث سوكارنو رسالة في الثالث من تشرين الأول1965 ذكر فيها أن التهمة الموجهة ضد القوات الجوية الإندونيسية بالتورط في قضية الثلاثين من أيلول غير صحيحة وطالب بمنع اندلاع النزاع بين صنوف القوات المسلحة[50].

في وقت متأخر من مساء يوم الثالث من تشرين الاول علم رجال سوهارتو بشأن مصير الجنرالات المختطفين، فأفادت الأنباء أن جثثهم ألقيت في بئر جافة مغطاة بعمق عشرة أمتار على أطراف مطار حليم

في مكان يسمى لوبانغ بوايا، تم نقل هذا الخبر على الفور إلى سوهارتو، الذي أمر بحراسة مشددة على البئر والمنطقة المحيطة بها، وبدأت عملية انتشال الجثث في صباح اليوم التالي، وصل سوهارتو في الساعة (9) صباحًا للإشراف على العملية، ودعى إلى تجمع حشد من الصحفيين والمراسلين ومصوري التلفزيون(51).

بدأ سوهارتو يشك في رواية سوكارنو للأحداث لان التقارير الاستخباراتية تشير الى مشاركة الحزب الشيوعي الاندونيسي والقوات الجوية في ذلك الحادث(52)، وذكر سوهارتو لاحقا عن تلك الحادثة "**منذ أن شاهدت بأم عيني ما تم العثور عليه في لوبانغ بوايا، كان نشاطي الرئيسي هو تدمير (الحزب الشيوعي الاندونيسي)، وسحق مقاومتهم في كل مكان، في العاصمة، وفي المناطق، وفي الجبال التي فروا منها**"[53].

رتب سوهارتو اقامة تابين عام لجنازة لضحايا حركة الثلاثين من ايلول فتم نقل نعوش الجنرالات القتلى، كل منهم في عربة صغيرة مضادة للرصاص، في موكب عسكري على طريق متعرج طوله عشرون كيلومترا إلى مقبرة كالياتا في جنوب جاكرتا، جاء الآلاف من الناس للتشييع في ذلك اليوم ، وكان سوهارتو يرتدي نفس الملابس التي كان يرتديها منذ صباح الأول من تشرين الاول البدلة المموهة والنظارات الشمسية، لكن سوكارنو لم يحضر الجنازة [54].

تحرك سوهارتو بسرعة للقضاء على الحزب الشيوعي الاندونيسي، وفي غضون أيام من حركة الثلاثين من ايلول تم غلق مقر الحزب الشيوعي الاندونيسي في جاكرتا وفي باقي المحافظات وحاول سوهارتو وقادة القوات المسلحة إثارة الكراهية للحزب وكسب الدعم للقضاء عليها، فجمع الأحزاب المناهضة للشيوعية (حزب نهضة العلماء وحزبي باركيندو وبارتيندو المسيحيين وحزب الرابطة الاسلامية) والجماعات الشبابية في الثاني تشرين الاول 1965وبدعم من القوات المسلحة، وشكل جبهة كاب جيستابو(KAP–Gestapo)[55] واصدر امراً الى زوبجاي زي(ZE Subchae) احد قيادات حزب نهضة العلماء بقيادة الجبهة بالتعاون مع الجيش وتولى آدم مالك وزير الاقتصاد مهمة التنسيق بشكل سري بين سوهارتو والجبهة [56].

فضلا عن ذلك اعتقل العقيد أونتونغ في الحادي عشر من تشرين الاول1965 وبعد محاكمة عسكرية حكم عليه بالإعدام، وقرر الرئيس سوكارنو تكريم الجنرالات الذين قُتلوا في قبورهم خلال إحياء ذكرى يوم البطل في العاشر من تشرين الثاني1965[57].

بعد تلك الخطوات بدء ضباط الجيش بالضغط على سوكارنو لتعيين سوهارتو قائدًا للجيش ورئيسًا لأركان قيادة العمليات العليا(KOTI)(Komando Operasi Tertinggi)[58].

خاتمة:

كانت حادثة الأول من تشرين الاول 1965 أهم حدث في حياة سوهارتو، فقد أظهر هدوءًا غير عاديًا في الذهن وقدرة تكتيكية لم يسبق له أن أظهرها بوضوح من قبل، مما مهد الطريق لترقيته السياسية، ففي غضون أيام قليلة، تغير المشهد السياسي للبلد، فقوضت هيمنة سوكارنو الكاريزمية على المشهد السياسي بشكل كبير، كما ضعفت ايضاً سيطرة الحزب الشيوعي الاندونيسي، بالمقابل خرجت شخصية رئيسية واحدة فقط من ذلك الاضطراب بسمعة كبيرة الا وهي سوهارتو، اذ لم يعد شخصية ثانوية وغير بارزة كما كان في الماضي.

قائمة المصادر والمراجع:

(1) أحمد سوكارنو(1901–1970): ولد في بلدة (بليتار) في شرقي جزيرة جاوه، وكان أبوه معلماً، أما أمه فهندوسية من جزيرة (بالي)، وينتمي إلى جماعة (أبنجان) الدينية، وهي في عقائدها أقرب إلى الهندوسية والبوذية الديانتين اللتين كانتا سائدتين قبل الإسلام، وتنتشر هذه العقيدة في شرقي جاوه، ولكن يدعي أتباعها الإسلام ظاهراً، درس احمد سوكارنو المرحلة الابتدائية في بلدته (بليتار)، ثم انتقل إلى (سورابايا) ليلتحق بالمرحلة الثانوية، وهناك انضم إلى جماعة (جاوه الفتاة)، وكان يكتب في جريدة (رسول أندونيسيا)، والتحق عام (١٩٢٠ م) بكلية الهندسة في جاكرتا وتخرج منها عام (١٩٢٥ م)، وعمل بإحدى الشركات الهولندية، ثم حصل على الدكتوراه من الجامعات الهولندية، بدأ أحمد سوكارنو عمله السياسي عام (١٩٢٩ م)، وبعد عام اعتقل، وأطلق سراحه بعد عامين، ثم لم يلبث أن اعتقل ونفي إلى جزيرة (فلوريس) إحدى جزر مجموعة الصوند الصغرى، وبعدها نقل إلى (بنكولن) في جزيرة سومطرة، وأطلق سراحه عندما أفرج اليابانيون عن المعتقلين السياسيين، وتسلم رئاسة الجمهورية، وكان يميل إلى الشيوعية، وتوفي في مستشفى جاكرتا. محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، ج19: التاريخ المعاصر القارة الهندية، المكتب الاسلامي، بيروت، ط2، 1997، ص387.

(2) الحزب الشيوعي الإندونيسي: تعود جذور تأسيسه إلى عام 1917، عندما قامت هولندا بتأسيس (الحزب الديمقراطي الاشتراكي الهولندي بإندونيسيا)، أعلن الشيوعيون الإندونيسيون في عام 1919 أَنَّ الحزب الاشتراكي الديمقراطي أصبح مستقلًا عن الحزب الاشتراكي الهولندي، وفي 23 آيار 1920 أعلن الشيوعيون الإندونيسيون عن تأليف الحزب الشيوعي الإندونيسي برئاسة (سماعون)، الذي قاد انتفاضة ماديون في عام 1948، بعد حلّ وزارة (عامر شرف الدِّين). ينظر: علي واثق أحمد، الحزب الشيوعي الإندونيسي وأثره السياسي في إندونيسيا (1920–1965)، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2021.

(3)Nawaz B Mody , Indonesia under Suharto (New York Apt Books,1987). P. 1.

(4)حاجي سوباندريو (١٩١٤–٢٠٠٤): سياسي إندونيسي، ولدَ في مدينة مالانج التي تقع في جاوة الشرقية تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في نفس المدينة، ثم درس في كلية الطب في جامعة جاكارتا التي تخرج منها في عام ١٩٤١، آذار مهنة الطب خلال مدة الاحتلال الياباني لإندونيسيا، الا أنه ترك هذه المهنة واتجه للعمل السياسي، إذ أصبح أول سفير لإندونيسيا في بريطانيا بعد اعلان استقلال إندونيسيا في عام ١٩٤٥، وفي عام ١٩٥٤ نقل الى موسكو، وخلال المدة (١٩٥٦–١٩٦٥) تولى سوباندريو منصب وزير الخارجية والنائب الثاني لرئيس الوزراء فضلاً عن توليه منصب رئاسة وكالة المخابرات الإندونيسية للتوسع ينظر: احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٦٤٠؛

دور سوهارتو في القضاء على محاولة الانقلاب في إندونيسيا عام 1965

الدكتور **الطالبة**

صلاح خلف مشاي **فاطمة عبيد إبراهيم**

Eduard Quiko, The Role of Foreign Minister Subandrio in Indonesian Politics: An Analysis of Selected Indonesian Foreign Policies 1956-1965, Southern Illinois University Carbondale, Illinois, 2006, Pp.85-86.

(5) وثيقة جيلكريست :.سميت نسبة الى السفير البريطاني في اندونيسيا اندرو غراهام جيلكرست(Andrew Graham Gilchrst) ، كانت من ضمن الشائعات التي نشأت قبل عام 1965 ويُفترض أنها وجدت في فيلا موزع أفلام أمريكي متهم أيضًا بأنه عميل لوكالة المخابرات المركزية، عندما تعرضت الفيلا للهجوم في الأول من نيسان من قبل مجموعة من الشباب الشيوعيين، يوُزعم أن تلك الوثيقة برقية سرية من السفير البريطاني ، إلى رؤسائه في لندن، تشير إلى إمكانية التعاون المستقبلي بين المملكة المتحدة و "أصدقائنا من القوات المسلحة المحلية"، وان هؤلاء الاصدقاء هو مجلس الجنرالات الذي تم تشكيله من قبل كبار الجنرالات الذين يحاولون الاستيلاء على السلطة، ولم يتم التأكد من حقيقة الوثيقة و مجلس الجنرالات للمزيد ينظر:

Nawaz B Mody , Op. Cit, P.40.

(6)Peter Polomka, The Indonesian Army and Confrontation ,M.A. thesis, Melbourne University, 1969, P. 239.

(7)Nawaz B Mody , Op. Cit, P. 4.

(8)Claude A. Buss, Asia in the modern World, A History of china, Japan, South and Southeast Asia, New York, 1964, P. 730.

(9) اعلن سوكارنو بداية الصراع مع ماليزيا في الثالث عشر من شباط في خطاب جماهيري ألقاه امام الشعب الإندونيسي, إذ أوضح أن إندونيسيا عارضت أتحاد ماليزيا وعدت في قيامهِ محاولة لتطويق الجمهورية الإندونيسية ولذلك فأن إندونيسيا ستعلن المواجهة ضد ماليزيا، و بحلول السابع والعشرين من أيار1966، كان وفد من الجيش مكون من ثمانية أعضاء قد غادر إلى كوالالمبور، أعلن وزير الخارجية الماليزي انتهاء الحرب الإندونيسية رسميًا ضد ماليزيا،، وبحلول الحادي عشر آب 1966وقعت اتفاقية تطبيع العلاقات بين ماليزيا واندونيسيا ينظر:

J.A.C. Mackie , Konfrontast the Indonesia – Malaysia Dipute 1963-1966, Oxford University Press , London , 1974 ,,P. 319.

(10) ولدت فكرة الأمم المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥، فقد ساد إحساس قوي لدى قادة العالم الذين أسهموا في إنهاء الحرب بالحاجة الماسة إلى آلية تساعد على إحلال السلام ووضع حد للحروب في المستقبل، وأكدوا أنّ هذا الأمر لا يمكن أن يتحقق إلا إذا عملت جميع الأمم معاً ضمن منظمة عالمية، فكانت الأمم المتحدة هذه المنظمة، ويعود أوّل إعلان للأمم المتحدة إلى الأول كانون الثاني / يناير ١٩٤٢، حين تعهد مندوبو (٢٦) دولة؛ بمواصلة حكوماتهم للقتال معاً حتّى هزيمة قوات المحور، وإرساء السلام العادل، وبالتالي، وعلى عكس عصبة الأمم ، بدأت الأمم المتحدة تحالفاً ظهر إلى الوجود مع دخول الأمريكيين الحرب، في أعقاب الهجوم الياباني على "بيرل هاربر"، وإعلان ألمانيا الحرب على الولايات المتحدة في أيلول / سبتمبر ١٩٤١؛ للمزيد انظر: يوسي إم هانيماكي، الأمم المتحدة، مقدمة قصيرة جداً، ترجمة: فتحي خضير، طا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٩.

[11]Nawaz B Mody , Op. Cit, P. 5.

[12] أونتونغ بين سامسوري(١٩٢٦-١٩٦٦): عسكري إندونيسي، ولد في جاوة الوسطى، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في جاوة الوسطى، وانضم في عام ١٩٤٦ الى الاكاديمية العسكرية في سيمارنج (Semarang) وتخرج منها في عام ١٩٤٩، وكان من الخريجين الاوائل على دفعته برز دوره العسكري خلال حملة استعادة ايريان الغربية، لذلك تم ترقيته الى رتبة عقيد ونتيجة لما يتمتع به من سمعة عسكرية جيدة، فقد تم ضمه الى فوج الحرس الرئاسي تجكرابراوا، إذ تولى قيادة كتيبة باتلجون المسؤولة عن حراسة قصر مرديكا، وكان من اشد المقربين الى سوكارنو. ينظر: عمر عدنان داوود الخالد ، الصراع على السلطة في اندونيسيا 1965-1967، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة البصرة، 2017، ص 77.

[13] مجلس الجنرالات: هي تسمية اطلقت من وكالة المخابرات الإندونيسية على الاجتماع الذي عقد في الثالث عشر من كانون الثاني 1965, بين الجنرال ياني وناسوتيون وجنرالات اخرين هم (الجنرال أر سوبرابتو(R. Suprapto) الذي كان يشغل منصب المساعد الثاني لرئيس اركان الجيش, الجنرال سيسوندو بارمان (Siswondo Parman) الذي كان يشغل منصب رئيس الاستخبارات العسكرية, الجنرال سوتوجو شيسوميهارجو(Sutojo Siswomiharjo) الذي كان يشغل منصب المدعي العام العسكري, الجنرال دونالد باندجايتان (Donald Pandjaitan) الذي كان يشغل منصب المساعد الرابع لرئيس اركان الجيش, الجنرال تيرتودرام هارجونو(Tirtodram Harjono) الذي كان عضواً في هيأة الاركان, وهذا الاجتماع حسب ظاهرهُ كان لمناقشة شؤون الجيش وترقيات رتب ضباط الجيش. للمزيد ينظر:

Buku Wiwoho and Banjar Chaeruddin , Memori Jenderal dewan , Bina Rena Pariwara Publishing , Jakarta ,1990 , Pp. 142-144.

(14) ابتدأ التخطيط للتحرك ضد مجلس الجنرالات في التاسع من ايلول1965 عندما عقد في التاسع من ايلول1965 اجتماعاً بين أونتونغ والعقيد عبدو لطيف والرائد سوجونو في مقر فوج الحرس الرئاسي تجكرابراوا في جاكارتا واعضاء من الحزب الشيوعي الاندونيسي, اتفق المجتمعون في بداية هذا الاجتماع على أن التحرك ضد الجنرالات سوف يكون عبارة عن حركة تستهدف اختطاف أعضاء مجلس الجنرالات وتصفيتهم, ويكون موعد تنفيذ الحركة في الاستعراض العسكري الذي يقام بمناسبة عيد الاستقلال الاندونيسي في الخامس من تشرين الاول لكن تم بعد ذلك الاتفاق على تقديم الموعد الى الاول من تشرين الاول . للمزيد عن التخطيط للحركة ينظر : عمر عدنان داود الخالد، الصراع على السلطة في اندونيسيا 1965-1967، مرجع سابق، ص84-86.

[15]Nawaz B Mody , Op. Cit, P. 8.

(16) قاعدة حليم الجوية: تقع شمال جاكارتا، تأسست عام 1960 في مطار تاجيليليتان، بسبب توسع القوّة الجوية الإندونيسية، أطلق عليها هذا الاسم، نسبة إلى أحد ضباط القوّة الجوية الإندونيسية، للمزيد ينظر: عمر عدنان داود الخالد، الصراع على السلطة في اندونيسيا 1965-1967، مرجع سابق، ص92.

[17]Nawaz B Mody , Op. Cit, P. 8.

[18] الجنرالات بالاضافة الى ناستيون وياني هم: اللواء سوبرابتو النائب الثاني لرئيس اركان الجيش، و اللواء هارجون النائب الثالث لقائد الجيش؛ اللواء سيسوندو بارمان ؛ العميد شيسوميهارجو ؛ والعميد دونالد بانجيتان ، للمزيد ينظر:

Peter Polomka, Op. Cit, P. 74.

[19]Nawaz B Mody , Op. Cit, P. 8.

[20]Antonie C. A. Dake , The Sukarno File 1965-1967: Chronology of a Defeat , KoninklijkBrill NV , Leiden , 2006., P.63.

دور سوهارتو في القضاء على محاولة الانقلاب في إندونيسيا عام 1965

الدكتور **الطالبة**

صلاح خلف مشاي **فاطمة عبيد إبراهيم**

(21)كفاح جمعة وجر الساعدي، إندونيسيا في عهد الرئيس أحمد سوكارنو 1945-1967، ط2، أشور بانيبال للثقافة، بغداد، 2019، ص218.

(1) G. Dwipayana and Ramadhn K.H , Soeharto My Thoughts, Words, and Deed: An Autobiography , Citra Lamtoyo Gung Persada , Jakarta ,1991 ,P.191.

(1) عمر ويراهديكاوسوماه (1924-2003): عسكري إندونيسي, ولِدَ في مدينة سوميدانغ(Sumedang) التي تقع في جاوة الغربية, اكمل دراستهُ الابتدائية والثانوية في هذه المدينة عام 1943, وانضم في عام 1944 الى قوات بيتا, وبعد اعلان استقلال إندونيسيا في عام 1945 تدرج عمر في المناصب والرتب العسكرية, إذ شغل في عام 1948 منصب مساعد قائد المنطقة العسكرية الثالثة(سيليوانجي) عبد الحارث ناسوتيون, وتولى في عام 1959 قيادة المنطقة العسكرية كودام جايا المسؤولة عن الامن في مداخل العاصمة جاكارتا والمناطق المحيطة بها, كان من المعارضين لتوسع النفوذ الشيوعي في إندونيسيا, وهو الجنرال الوحيد الذي كان متواجد في العاصمة جاكارتا بعد اغتيال الجنرالات في يوم انطلاق الحركة, وشغل خلال المدة(1969-1973) منصب رئيس اركان الجيش الإندونيسي.للمزيد ينظر:

Marsono Azis , Jenderal Tnl Umar Wirahdikausumah: Sosok Prajurit Yong bersahaja , Dinas, Sejarah Angkatan Darat , Bandong , 2013, Pp.78-79.

(2) Antonie C. A. Dake, The Sukarno File... , Op . Cit. ,P.77.

(3) Benedict R. Anderson and Ruth McVey , A Preliminary Analysis of the October 1, 1965 Coup In Indonesia , Cornell University Modern Indonesia Program , New York , 1971,P.68.

(26)عمر عدنان داوود الخالد ، الصراع على السلطة في اندونيسيا 1965-1967، مرجع سابق، ص122.

(27)Department of Information , Suharto : President of The Republic of Indonesia , Jakarta , 1988 , P.83.

(28)Max Lane , Unfinished Nation: Indonesia Before and After Suharto, Verso Publishing , London , 2008 , P.93

(29)Nawaz B Mody , Op. Cit, P.32.

(30) Quted in The Initial Statement of Lt. Col. Untung broadcast over Jakarta Radio" in Indonesia, No. I. April 1966, PP. 134-135.

(31)كفاح جمعة وجر الساعدي، المصدر السابق ،ص218.

(32)جهاد كاظم عبّاس التميمي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إندونيسيا (1957-1967)، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة الآداب، جامعة بغداد، 2019، ص ص131-132.

(33)Nawaz B Mody , Op. Cit, P. 9.

(34)Ibid, P. 9.

(35)Nazaruddin Sjamsuddin and G. Dwipayana , Jajak Langkah Pak Harto 1 October 1965- 27 Maret 1968 , Citra Lamtoro Gung Persada , Jakarta , 1991 ,P.136.

(36)عمر عدنان داوود الخالد ، الصراع على السلطة في اندونيسيا 1965-1967، ص 128-129.

University Press , New York [37]Harold Crouch , The Army and Politics in Indonesia , Cornell ,1978.P.97.

[38] برانوتو ريكسوسمودرو (١٩٩٢-١٩٢٣): عسكري إندونيسي، ولد في مقاطعة بوروريج (Purworejo) التي تقع في جاوة الوسطى، اكمل دراسته الابتدائية في احدى المدارس الهولندية في مقاطعة بوروريجو عام ١٩٣٧، ثم التحق في احدى المدارس الثانوية في مدينة يوجياكارتا، بعدها التحق في معهد المعلمين في المدينة نفسها والذي تخرج منه في عام ١٩٤٦، لكنه لم ي(آذار)مهنة التعليم، إذ سرعان ما التحق بمدرسة المغاوير التابعة للجيش الإندونيسي التي تخرج منها في عام ١٩٤٨ برتبة ملازم ثاني، بعد ذلك تدرج في الرتب العسكرية، وبعد مشاركته في حملة استعادة أيريان الغربية من هولندا، تم ترقيته في نهايتها الى رتبة لواء وشغل خلال المدة (١٩٦٢-1965) منصب المساعد الثالث لرئيس اركان الجيش الجنرال ياني للمزيد ينظر:

Imelda Bactiar, Gatatan Jenderal Pranot Reksosmodro, Jakarta, 2014, Pp.10-25.

[39]Harold Crouch ,Op.Cit,P.97.

as Caretaker of the President Sukarno. "Order of the Day appointing Major General Pranoto [40] Army," Indonesia, No. 1, April 1966. p. 152.

[41] بامبانج ويدجاناركو(1927 ولد في مدينة كارنج أنيار karang Anyar) التي تقع في جاوة الوسطى، اكمل تعليمه الابتدائي في هذه المدينة في عام ١٩٣٩ والثانوي في هذه المدينة ايضاً في عام ١٩٤٥، والتحق في العام نفسه بكلية السياسة في جامعة جاكارتا، وخلال مدة دراسته الجامعية كان يشارك في حرب العصابات ضد هولندا لاسيما وانه قد تلقى ابان دراسته الاعدادية تدريبات عسكرية على يد جيش الدفاع الوطني الإندونيسي (بيتا) الذي تأسس برعاية اليابان، وبعد أن اكمل دراسته في عام ١٩٤٩، فضل بامبانج اللحاق بالسلك العسكري، إذ درس لمدة سنتين في الاكاديمية البحرية العسكرية في مدينة سورابايا التي تخرج منها في عام ١٩٥٢ بربتة ملازم بحري، ثم حصل في العام نفسه على دورة سريعة لمدة سنتين في الاكاديمية البحرية في ولاية فرجينيا الأميركية، وبعد أن أنهى هذه الدورة تم ترقيته الى رتبه نقيب بحري وحصل في عام ١٩٥٦ على رتبة رائد بحري ثم في عام ١٩٥٩ حصل على رتبة مقدم، وبسبب ولاء بامبانج الشديد لسوكارنو وتأييده لسياسته فضلاً. امتلاكه الشهادة في السياسة، فقد اختاره سوكارنو في عام ١٩٦٠ ليكون مستشاره السياسي والعسكري حتى عام 1967. انظر: عمر عدنان داوود الخالد ، الصراع على السلطة في اندونيسيا 1965-1967، ص 110.

[42] R.E. Elson, Diteriemohkon dori Suhorto: a Political Biography, karangan, terbitan .5Cambridge University Press, Cambridge, 2001,P.20

, P.84. [43]Benedict R. Anderson and Ruth McVey , Op. Cit

Intelligence [44]Central Intelligence Agency , Indonesia 1965 : The Coup that Backfired , Central Agency , Washington , 1968, P.46.

[45]R.E. Elson, Op. Cit, P.208.

[46]The Initial Statement of Lt. Col. Untung broadcast over Jakarta Radio" in Indonesia, p. 158.

(47)عمر عدنان داوود الخالد ، الصراع على السلطة في اندونيسيا 1965-1967، ص 132-133.

[48]Antonie C. A. Dake , Op. Cit, P.120.

Retnowati, Abdulgani-Knapp. Soeharto: the life and legacy of Indonesia's second president / Retnowati Abdulgani-Knapp. (Singapore: Marshall Cavendish Editions, 2007), P.51.

(49) Sukarno, "Second message broadcast on October 3, 1965, Indonesia, No. 1, April 1966, p. 153.

(50) Crouch, Op. Cit, P. 138.

(51) Ibid, P. 138.

(52) Quoted in Soeharto, Pikiran, ucapan dan tindakan saya: otobiografi seperti dipaparkan kepada G. Dwipayana dan Ramadhan KH. (Jakarta: Citra Lamtoro Gung Persada, 1989), P. 134. .

(53) Oey Hong Lee, "sukarno and the pseudo-coup of 1965: ten years later", Journal of Southeast Asian Studies, (1976), P. 129.

(3) جبهة كاب جيستابو: كلمة(KAP) هي اختصار لعبارة (Kestatuan Aksi Pengganyangan) التي تعني في اللغة الإندونيسية(جبهة العمل لسحق), اما كلمة(Gestapo) فهي تسمية اطلقها سوهارتو على الحزب الشيوعي الإندونيسي بعد حركة الأول من تشرين الأول, وهذه التسمية كانت تطلق على جهاز الشرطة السرية النازية, وكان اطلاق سوهارتو هذا الاسم على الحزب الشيوعي هو تشبيهاً له بجرائم التي كان يقوم بها جهاز الشرطة السرية النازية, وعند دمج الكلمتين(KAP) و(Gestapo) يصبح معنى الكلمتين هو(جبهة العمل لسحق الحزب الشيوعي الإندونيسي) للمزيد ينظر: عمر عدنان داوود الخالد ، الصراع على السلطة في اندونيسيا 1965-1967، مرجع سابق، ص 135.

(56) Harry Aveling , Gestapo: Indonesia Short Stories on the Coup , University of Hawaii , Honolulu ,1975 , P.137

(57) Abdulgani-Knapp, Op. Cit, P. 55.

(58) Nawaz B Mody , Op. Cit, P. 60.